

أهل البيت في مصر

يَعْمَلُ الطَّالِمُونَ إِزْمًا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الْأَبْصَارُ * مَهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
وَأَفْنَدَتْهُمْ هَوَاءٌ * وَأَنْذَرَ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ
فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَّجِبْ
دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا
لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ * وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
وَتَبْيِئْنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ * وَقَدْ
مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ
الْجِبَالُ * فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزُ ذُو
الْنِقَامِ * يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ
الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّرِينَ فِي
الْأَصْفَادِ * سَرَّابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرٍ أُنْزِلَ وَأَسْرَارُهُمْ الدُّنَارُ *
لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ نَفْسًا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * هَذَا بَلَاغُ
لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَزْمًا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدِ
وَلِيُذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ [إبراهيم: 35 – 52]، وحجّت كريمة الدارين هي زوجها
إسحاق المؤتمن، وزارت قبر خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام، كما قلت: حجّت في حياتها
المباركة ثلاثين مرّة، أكثرها ماشية على قدميها [347]، وكان القدوة لها في ذلك جدّها
الإمام الحسن الذي كان يقول: «إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَلْقَاهُ وَلَمْ أَمْشِ إِلَى بَيْتِهِ» [348].
وقالت زينب بنت يحيى [349] المتوّج: خدمت عمّتي السيدة نفيسة أربعين سنة، فما